التَّأويل النَّحوي في الألغاز الشعريَّة (ألغاز ابن هشام أنموذجاً)

د. غزالة ضو محمد

جامعة سرت كلية الآداب قسم اللغة العربية

المقدِّمة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين، المبعوث رحمةً للعالمين.

وبعد...

لا يقوم هذا البحث بدراسة (الألغاز النحوية) وتوضيح أثرها في الدرس النحوي، فهناك عديد من الباحثين تناولوا هذا الجانب وأشبعوه دراسةً وتمحيصا، ولكن هذا البحث يتم فيه التركيز على الجانب النقدي للتراث العربي في جانب (الألغاز) من خلال النظريات الغربية الحديثة، لبيان مواطن القوة والضعف فيه حيث شكلت الألغاز جانبا من افتعال النحاة المسائل الصعبة التي قصدوا منها إظهار البراعة ... وإن دلَّ هذا على تمكنهم إلَّا أنَّه أدى إلى تعقيدات لا داعي لها في الدراسات النحويَّة والصرفية التي مجالها التعليم والتيسير لا التعقيد.

وبما أنَّ الغاية القصوى للاستعمال اللغوي هو تحقيق أمن اللبس والإفادة التي هي شرط أساسي في العلاقة الثابتة بين المرسل والمتلقِّي، وهذه الإفادة كانت الدعامة الرئيسيَّة في كيان النحو العربي وجسده المتماسك، فالنحويون يخلصون الكلام من اللبس خدمةً للمعنى وتسديدا له؛ لأنَّ اللَّبس إذا وقع في الكلام عمَّى معناه فأصبح تركيب الجملة غير مقبول نحويًّا.

ولكن النحاة بالرغم من ذلك خاضوا غمار التَّلغيز وهم على دراية كاملة بخطورة التناقض بين

الإفادة في الإفهام، والغموض والإبهام الذي يجعل العلاقة بين المتكلم والسامع متوترة وغير مألوفة، فصارت الألغاز النحوية فنا يُعاجز به العلماء بعضهم بعضا، ويتلقَّفها عنهم المتعلِّمون ويتطارحها الأصحاب في مجالسهم، وباتت ظاهرة أدبيَّة تدل على توسُّع علوم العربيَّة وشواهدها والولع بتنمية الملكات وشحذ المرانة فيها يدل على ذلك المناظرات الكثيرة في كتب التراث العربي.

وعلى ما سبق ودراسة لبعض كتب الألغاز والأحاجي النحويَّة وجدت أن الصعوبة لم تكن في الألغاز النثرية وإنما كانت في الشعريَّة منها حيث وجدت تناقضا بين الإفادة في الإفهام، والغموض والإبهام في المعنى، وهذا خارج عن لغتنا العربية وقواعدها اللغويَّة، فلم أوافق على معظم تفسيرات النحاة لمعظم الألغاز النحويَّة، وحدثت علاقة متوترة بيني وبين فهم القواعد لأنَّني أراها أفسدت النحو وفيها تكلُّف..

ونتيجة الإشكالات في تفسير اللغز كان علينا أن نضع تصوُّرا لمجموعة من المزالق التي تنقص من قيمة اللغز النحوي، وتقف حجرة عثرة في طريق دراسته، كتعدُّد الأوجه، وتعدُّد الرواية للبيت الواحد، والألغاز بأبيات الخلاف، ومخالفة القياس النحوي، وتكرار الشاهد في الألغاز اللفظيَّة، ولعلَّ سبب اختيار هذا الموضوع وقوع كتاب ابن هشام (الألغاز النحويَّة) بين يديَّ، وأحببت قراءته ... فكنت كلما قرأته ازداد الكتاب صعوبة في فهمه، ثم حاولت القراءة مرَّة بعد مرَّة، واستغربتُ من تأويل النحاة للقاعدة المخالفة، وهي يسيرة سهلة، ومتعارف عليها في البيئة اللغوية الأولى في زمن الاستقراء اللغوي ، ولكنهم أجمعوا على الطريق الصعب في التأويل... لماذا صعوبة التأويل رغم وضوح القاعدة النحويَّة التي أجازها بعض النحاة مثل مدرسة الكوفة أو بعض النحاة من البصريين؟ أو إجازتها لغة من لغات العرب المعروفة في القواعد النحويَّة، واحترتُ كثيرا ... كيف السبيل لدراسة هذا الجانب من وجهة نظري دون الإخلال بتراثنا العربي أو المساس بآراء علمائنا السابقين.

وأنا في هذا التشوش والتخبُّط الفكري وقعت بين يدي دراسات تبحث في نظريات حديثة منها (نظريَّة التلقِّي) فوجدتُ فيها الخلاص من هذا التوتُّر والحل المناسب للخروج بصيغة جديدة لدراسة الكتاب وإبداء حلولٍ تنظم وترتب ما كان غامضا في صورة جديدة سهلة وواضحة ميسورة ...وكل هذا من خلال تطبيقها، وهذه النظريَّة نشأت مع نهاية الستينيَّات من القرن العشرين بألمانيا على يد كل من الأستاذين: (هانز روبرت ياوس Hans Robert jauss) و(ولفغانغ ايزر Woif gang Izer من جامعة كونستانس (Constance)، وهي تركِّز على المتلقِّي، وعلاقته بالنص، والكشف عن جمالياته، وكيفيَّة تلقيه ... حيث يتخطَّى القارئ حدود البنية اللغويَّة المغلقة إلى عوالم وفضاءات واسعة القراءة والتأويل، وقد طُبِّقت النظريَّة على النصوص الأدبيَّة حسب ما نظرت في تطبيقها رغم أن النظريَّة تنطبق على أي نص سواء أكان أدبيا أم لغويا.

كذلك ظهور نظريات لغوية حديثة منها (نظرية التأويل) فمن أبرز أعلام النظريَّة التَّأويليَّة شلير ماخر (ت 1843م) الذي ينتمي للمدرسة الألمانيَّة، حيث يعتبر من الروَّاد الذين نقلوا التَّأويل من المجال الديني إلى العلوم الإنسانيَّة، ويعتبر مؤسس علم تأويل عام وهو علم الفهم الذي ينطلق من الخطاب الشفهي، وليس من النصوص، ويمحور مسألة الفهم على المتكلِّم الأجنبي، وعلى ذاتيَّة المؤلف واضعا بذلك التفسير النفسي أو التقني إلى جانب التفسير النحوي.

ومن الباحثين العرب المعاصرين الذين اهتموا بالتأويل نذكر محمد أركون، علي حرب، مطاع صفدي...الخ.

وقد ظهر مصطلح (الهيرمينوطيقا)، وهي كلمة يونانيَّة مرادفة لكلمة (تأويل) التي تخص النظام والإشكاليَّات والمناهج التي لها علاقة بتأويل النصوص ونقدها – وتستعمل (الهيرمينوطيقا) خصوصا في معرض الأعمال النثريَّة والشعريَّة من أجل الإشارة إلى مجموع مشاكل القراءة والفهم الخاصة بهذه

الأعمال (دلالات التأويل في التداول، ص122).

إنَّ التأويليَّة تبحث في أزمة المعنى، وتريد الوصول إلى معنى المعنى، خاصة وأنَّها تقر أن المعنى لا يكتمل، وأنَّ له وجوها ومستويات، أي لا يمكن إدراكه أو تحصيله، فالمعنى متعدد، مختلف، وذلك ردًّا على كل إرادة تستهدف توحيد المعنى واستملاكه" (بحث إشكالية التأويل في الفكر الغربي والفكر العربي – محاولة في التركيب، عماري مصطفى، ص14).

فأحببتُ من خلال هذه النظريَّات أنْ أواجه نصوص (الألغاز النحويَّة) من نظرة حديثة حسب – وجهة نظري– وأجمعها وأرتبها حسب ورودها في تراثنا العربي، وأقوم بدراستها بطريقة (حديثة – قديمة) لإيصال المعاني وتحديدها بصورة خالية من التوتر والتعقيد.

وقد رأيتُ أن يكون البحث كما يلي: المقدِّمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

التمهيد: وفيه نبذة مختصرة عن (نظريَّة التأويل).

ونبذة مختصرة عن الألغاز النحويَّة وطريقة الربط بينها وبين النظرية الحديثة.

المبحث الأول: التأويل النحوي ومخالفة القياس

التأويل النحوي في الألغاز بالتقديم والتأخير.

التأويل النحوي في الإعراب بالعلامات الفرعية.

التأويل النحوي بالحذف.

التأويل النحوي والألغاز بالخط.

المبحث الثاني: طبيعة تعدُّد الرواية وتعدُّد الأوجه والتأويلات.

وقد ختمتُ البحث بخاتمة ضمنتها خلاصة لأهم ما توصَّل إليه البحث من نتائج مشفوعة بثبت أهم المراجع التي استعنت بها في الدراسة.

وفي الختام.. الحمد لله ربِّ العالمين، قال تعالى: {وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيماً}. والله – أسأل – أن يوفِّقني دائما إلى مرضاته، وأن يجعل عملي خالصا لوجهه، وأنْ يكتبني عنده من المقبولين، فهو حسبي ونعم الوكيل

التَّمهيد

يعالج البحث صعوبة النحو العربي التي تكمن في تمسك النحاة بمنهج شكلي في النظر إلى ظاهرة الإعراب والتقدير، وجدليَّة التأويل والعامل، "حتى إنَّك لتجد للجملة الواحدة عددا من الأوجه الإعرابيَّة التي تخضع للفكر الكلامي والمنطقي خضوعا نسي بعض النحاة معه أنفسهم، وتاهوا في تعليلات فلسفيَّة وتقديرات وتأويلات لا قِبل للُّغة بها، ولا قدرة للدرس النحوي على استيعابها.

والحقيقة إن اللوم يقع أيضا على بعض الشعراء الذين اعتمدوا على هذا النوع من التخفي، وهذا ما أشار إليه الفارقي بقوله:" هناك جانب ردئ استغلَّ فيه الشعراء استغلالا سيئا لا يعود على اللغة بشيء، وتركَّز هذا الجانب بصفة خاصة على الأبيات التي وصمها النحاة بالضرورة، وهو الألغاز النحوية، إذ اعتمد عليها الملغزون وألبسوها بالكتابة، حتى لا يتضح المقصود منها إلا بعد إعمال فكر وكد خاطر." (توجيه اعراب أبيات ملغزة الإعراب، ص 5).

ومن هنا ارتأيتُ أنْ أضع تصوُّرا لمعالجة التركيب اللُّغوي بشكلٍ ميسَّر وسهل التناول، يعتمد على منهج لغوي معاصر، وذلك لما للدراسات اللُّغويَّة المعاصرة من اهتمام بالمعنى.

أمَّا الأسباب لهذه الدراسة فتتمثَّل في رغبتي في البحث عن نظريَّات القراءة والتلقِّي، واقتحام فضاء

التأويل باعتباره آليَّة فعَّالة في الولوج إلى عالم النَّص وتفكيك شفراته ورموزه وإعادة بناء المعنى.

فقد وقع بين يدي كتاب في (الألغاز النحويَّة) للنحوي العلامة ابن هشام (ت 761)، فرأيتُ أن أدرس ظاهرة الألغاز النحوية؛ لما فيها من غرابة مخالفتها لسنن العربية من ترك الغموض، والميل إلى الإيضاح.

وقد تحدثت في هذا البحث عن طبيعة اللغة الإيصاليَّة التي تجعل الإيضاح علامة مميزة لها، لانعدام الاتصال مع الغموض واللبس، وقد سطر البلاغيون في شرط الفصاحة عدم التعقيد، وضعف التأليف، وما اعتقده النحاة من أمن اللبس.

لذا جعلت بحثي هذا على عنوانات صغيرة يرتبط الواحد منها بالآخر في تسلسل الأفكار، وما ينتج عنه من رؤى تبحث في صلب الموضوع وتبين الدراسة حقيقة الألغاز النحوية من منظور التأويل النحوي.

وقد عرف النحاة الأوائل (التأويل)، وكان النَّحوي بحاجةٍ ماسَّة للتأويل في صرف الكلام عن ظاهره وتقديره وتدبُّره، وللتَّأويل أثر في فهم النَّص وتنوُّع المعاني والأساليب التي تدور حول مفهوم واحد، ويُعَد ضابطا من ضوابط اللغة، ومنهجا من مناهج النحاة في تفسير عدول الظاهرة اللُّغويَّة عن أصلها، واستخدمه النحاة في تدقيق القواعد النَّحويَّة بردِّ ما شذَّ إليها.

ومن ثمَّ كان دور التَّأويل النَّحوي هو الرَّبط بين النصوص والتوفيق بين أجزاء الكلام وبيان معانيه.

ويرى الدكتور **أبو المكارم** إنَّه عند التَّحرِّي لاستعمال العرب لمصطلح التَّأويل يتبيَّن أنَّهم يطلقون التَّأويل على أساليب مختلفة، ترمي إلى إضفاء صفة اتِّساق على العلاقة بين النَّص والقاعدة، أي عند

صرف الظاهرة اللُّغويَّة إلى وجه خفي يحتاج إلى تقدير وتدبُّر، فهذا نوع توفيق لأسلوب اللُّغة والقاعدة النَّحويَّة. (أصول التفكير النحوي، ص 229).

وقديماً "كان معنى التَّأويل يرد بعبارات مختلفة منها: (وأنَّ العرب تريد كذا أو تعني كذا)، وغالبا ما يتركون ذلك للسَّامع فلا يستعملون أي تعبير دال على التَّأويل.

يقول الدكتور **محمد عبد الفتاح الخطيب**: "أنَّنا لا نكاد نجد تعريفا دقيقا لمفهوم التَّأويل عندهم، وإن كان المتأمِّل في الدرس النَّحوي يجد استعماله قد امتدَّ امتدادا مباشرا عن مدلوله اللُّغوي، فهم يلجؤون إليه عند مخالفة اللفظ أو التركيب الظاهر المعنى أو الأصل النَّحوي فيُحمل على خلاف الظاهر لدليل، فهم يستعملونه إذا عدل بالشيء عن الموضع الذي يستحقُّه، فأمَّا إذا وقع في الموضع الذي يستحقُّه فمحال أن يُقال إنَّ النِّيَّة غير ذلك" (ضوابط الفكر النحوي، ص 333).

فما التأويل؟

التَّأويل لغةً:

_ جاء في (لسان العرب): آلَ يؤول أولاً ومآلاً، أي: عاد ورجع، و(المآل) المرجع والمصير، وهو مشتق من (الإيالة) وهي السياسة، فكأنَّ المؤول للكلام يسوسه ويضعه موضعه.

– و(التَّأوّل) من (التفعُّل) معناه: تطلُّب المآل، وهو الموضع الذي يؤول إليه الكلام من حقيقته الأصليَّة، وهذا التطلُّب يكون من جهة العقل.

– (التَّأويل): مصدر قياسي للفعل أوّل الرباعي، وزنه تفعيل بزيادة التَّاء في أول الماضي والياء قبل الآخر. (الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه 113/3).

التَّأويل اصطلاحاً:

– التَّأويل بشكل عام: هو صرف الظواهر اللُّغويَّة إلى غير الظاهر للتوفيق بين أساليب اللغة وقواعد النحو.

– ومن أجل الوصول للتَّأويل الصحيح ظهر مفهوم (التقدير) الذي يمهِّد السبيل للحالة التوافقيَّة بين التعارض اللغوي والنحوي، وذلك بافتراض محذوف هو العامل أو المعمول أو غير ذلك.

فقد عرَّفه الدكتور **محمد عيد** بقوله: "هو صرف الكلام عن ظاهره إلى وجوه خفيَّة لتقدير وتدبُّر. (أصول النحو العربي، ص 185).

ويعرفه **علي حرب** بقوله: "هو صرف اللفظ إلى معنى يحتمله، إنه انتهاك النص وخروج بدلالة، فهو يشكل إستراتيجية أهل الاختلاف والمغايرة، وبه يكون الابتداع والتجديد، والاستئناف وإعادة التأسيس، ومأزق التأويل أنَّه يوسع النص بصورة تجعل القارئ يقرأ فيه كل ما يريد أن يقرأه" [الممنوع والممتنع، نقد الذات المفكرة، ص21].

أمَّا الألغاز النحويَّة (الشعريَّة) يمكن القول أنَّ اهتمام النحويين بالألغاز عموما والألغاز الشعريَّة خصوصا ربما أتى من خلال ورود أبيات لشعراء جاهليين وإسلاميين يصعب الحكم عليهم باللحن، ومع ذلك فإنَّ في أبياتهم مخالفة للقواعد النحويَّة، فحاول النحويون جهدهم لإيجاد مخرج لها، وقد استعصى بعضها إلى الحد الذي دفع النحاة إلى الحكم بوجود عيوب فيها مثل (الإقواء)[*] يدل على ذلك مناظرة اليزيدي والكسائي بحضرة الرشيد.

وقد ذكر أبو جعفر أحمد بن جعفر البلخي أن الرشيد جمع بين أبي الحسن الكسائي، وأبي محمد اليزيدي ليتناظرا بين يديه، فسأل اليزيدي والكسائي عن إعراب قول الشاعر:

مـا رَأيْنَـا قطُّ خربـا * نقر عنه البيضَ صقرُ**

لا يَكُونُ العَيْرُ مُهْراً * لا يَكُونُ المُهْـرُ مُهْرٌ؟**

فقال الكسائي: يجوز على الإقواء، وحقه (لا يكون المهرُ مهراً)، فقال له اليزيدي: الشعر صواب، لانّ الكلام قد تمَّ عند قوله (لا يكونُ)، ثم استأنف، فقال: (المهرُ مهرٌ)، وضرب بقلنسوته الأرض، وقال: أنا أبو محمد، فقال له يحي بن خالد: أتتكنّى بحضرة أمير المؤمنين، وتكشف رأسك، والله لخطأ الكسائي مع أدبه أحب إلينا من صوابك مع سوء أدبك، فقال له: الغلبة أنعشتني. (الألغاز النحوية – ابن هشام ص 42، وانظر الألغاز النحوية – الأزهري ص 112).

ونقف أمام ظاهرة التلغيز بالشعر، لا النثر. وهي مسألة تستحق التفكير، والتأمل، ولعل طبيعة الشعر العروضية التي تجعل قوالبه الخليلية جاهزة لمثل تلك الألغاز، فتمنح تفعيلاته الملغِز فرصة التقديم، والتأخير، واستغلال الضرورات الشعرية في تحقيق خارطة مستحكمة لصناعة اللغز النحو. (الالغاز النحوية، ص 166).

والغرض من الألغاز النحوية فضلا عن كونها شواهد شحذ الذِّهن وإذكاء القريحة وطلب الفكاهة العلميَّة، كما ذكر ذلك **الزمخشري** في مقدمة كتابه (الأحاجي النحويَّة): "مسائل نحوية مسوقة في مسالك المحاجاة منسوقة في سلوك المعميَّات لا تستملي منها مسألة إلا سقطت على أملوحة من الأماليح العلميَّة، وأفكوهة من الأفاكيه الحكمية، تراض بشكائمها ريضات الأذهان...". (الأحاجي النحوية، ص 70).

قال **ابن الأثير**: "إنَّ اللغز إنَّما وضع واستعمل لأنَّه ممَّا يشحذ القريحة ويحد الخاطر". (المثل السائر، ابن الأثير 2/ 224–225، ويمكن الرجوع في هذا الجانب (الغاية من الألغاز) إلى دراسة أ.

زينب جمعة (الألغاز النحوية –دراسة تحليلية) ص164–165).

والغريب أنَّ بداية نوع (المعمى) هو على يد العجم، قال **طاش كبرى زاده:** "واعلم إنَّ أكبر من يعتني باللغز العرب، ولكنهم لم يدونوه في الكتب، وأكثر من يعتني بالمعمَّى أهل فارس، ولهذا وقع جل التصانيف في المعمَّى على لسان الفرس، وقد رتَّبوا له قواعد عجيبة وتقسيمات غريبة وتنويعات لطيفة، وأمَّا ما يوجد في لسان العرب فشيء نزر جداً". (مفتاح السعادة، ص 253).

قال **البغدادي** في تعريف المعمَّى: "فالأحجية نوع من المعمَّى وهو فن استنبطه أدباء العجم أسَّسوا له قواعد، وعقدوا له معاقد حتى صار فنا متميزا من سائر الفنون. (خزانة الأدب 453/6).

وإذا كان مبنى (الألغاز) على المراوغة والتلبيس وستر مكنونات النفوس بوسائل تطوِّع طاقات اللغة وإمكاناتها، وفنون التعبير فيها لتحقيق هذه الغاية، كان علينا أن نعطي فن (الألغاز) حقَّه من الدرس والتمحيص بحكم كونه ضربا من الاستعمال يسير في الاتجاه المعاكس لعلمي النحو والبيان، وأنَّ دراسته يمكن أن تكشف عن تلك الطاقات والإمكانات التي تيسّر للإنسان المتكلّم مراوغة سامعه، وامتحان فطنته وقدراته". (صناعة اللغز المنظوم في الأدب العربي القديم، قراءة جديدة، ص 120).

ويرى البعض أنَّ اللغز يُعد "أسلوبا من الأساليب التي قرَّبت النحو بجفافه ووعورته إلى الأذهان، ومن ثم كانت الألغاز والأحاجي والتأليف فيها ضرورة تسد حاجة، وتوضِّح أسلوبا، وتنتهج معالجة تتقلَّب منها الدراسات النحويَّة في قوالب جديدة، تطرح مناهجها أمام النظر والرأي للنقاش العلمي الهادئ". (كتب الألغاز والأحاجي اللغوية، أحمد محمد الشيخ، ص 9).

وعلى الرغم من ذلك وجدنا من يستعمل اللغة في اصطناع المراوغة والتلبيس بالألغاز في القواعد النحويَّة، لذلك رأينا ابن جني يقرن الإلباس بالألغاز في باب (في الفرق بين الحقيقة والمجاز) قائلا: "ألا

ترى أن لو قال رأيتُ بحرا، وهو يريد الفرس لم يعلم بذلك غرضه، فلم يجز قوله؛ لأنَّه إلباس وإلغاز على الناس". (الخصائص، ابن جني 444/2).

المبحث الأول: التأويل النَّحوي ومخالفة القياس

التأويل النحوي في الألغاز بالتقديم والتَّأخير:

التَّقديم والتأخير وسيلة هامة وكثيرة الانتشار، والشيوع في النحو العربي، وقد اعتبرت ميزة في النظام النحوي العربي، إذ جعلته يتسم بالمرونة نحويا وبلاغيًّا وله علاقة وطيدة بالمعنى.

والألغاز بالتقديم والتأخير هو من أقدم طرق الألغاز التي تحقِّق التعقيد والمغالطة، حيث يلجأ الملغز إلى وضع التركيب النحوي المألوف بطريقة غير مألوفة توحي بارتباك الجملة من الناحية المعنويَّة، فيصعب فهمها من القراءة الأولى، ولا يمكن فهمها ما لم تعد أجزاء الجملة إلى طبيعتها في الإسناد والتركيب. (الألغاز النحوية دراسة تحليلية، ص 167).

ومن ذلك ما أنشده ابن السكيت:

قَالَ زَيدٍ سمعتُ صاحبِ بكرٍ * قائلٌ قَدْ وقَعتُ في اللأوَاءُ**

(الألغاز النحوية، ابن هشام، 37 – 38).

ت	الشَّاهد	اللُّغز	الجواب
1	قالَ زيدٍ سمعت	(زيدٍ) بالجر، وحقه الرفع، فاعل (قال)	مجرور بإضافة (قال)، و(قال) مفعولاً به مقدم لـ(سمعتُ).

وهنا استعمل الشاعر أكثر من طريقة للألغاز، فلجأ إلى الألغاز بأسلوب التقديم في قوله: (قال زيدٍ سمعتُ) حيث قدَّم المفعول به (قَالَ) على الفعل وفاعله (سمعتُ)، وهذا التقديم جائز، حيث لا يوجد موجب للتقديم أو التأخير، (الألغاز النحوية، ابن هشام، 37 – 38). ومثله قوله تعالى: ﴿فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾ **البقرة/87**، كما أوهم ظاهره مع فتح اللام (قالَ) كونه فعلا ماضيا مبنيًّا على الفتح، لا مفعولا مقدَّما. (الألغاز النحوية – طبيعتها وقيمتها في التراث النحوي، ص 804).

- **التَّأويل النَّحوي في الإعراب بالعلامات الفرعيَّة**:

إنَّ الإعراب من خصائص العربيَّة "وهو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يُعرَف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما مُيِّز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت، ولا تعجُّب من استفهام، ولا صدر من مصدر، ولا نعت من تأكيد". (الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس، ص 43)، وإنَّ الإعراب هو الفارق بين المعاني، ألا ترى أنَّ القائل إذا قال: ما أحسن زيد، لم يفرِّق بين التَّعجُّب والاستفهام والذَّم إلَّا بالإعراب". (الصاحبي، ابن فارس، ص 35).

واختلاف العلامات في اللغة الواحدة لا يؤدِّي إلى اختلاف المعنى، وإن كانت العلامات الإعرابيَّة مختلفة، "فنحن لا نستطيع أن نقول: إنَّ معنى جملة (ما محمدٌ حاضرا) في لغة الحجاز يختلف عن معنى جملة (ما محمدٌ حاضرٌ) في لغة تميم فـ(ما) كما هو معلوم يعملها الحجازيون إذا دخلت على الجملة الاسمية بشروط معروفة، ويهملها التميميُّون". (شرح ابن عقيل، 301/1، شرح الأشموني، 247/1).

وقد ذكر ابن هشام عند تخريج الآية الكريمة {إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ} **طه/63**، بأنَّها لغة الحارث بن كعب وخشعم، وزبيد وكنانة وآخرين، استعمال المثنَّى بالألف دائما، تقول: جاء الزيدان، ورأيت الزيدان،

ومررتُ بالزيدان، ثم مثَّل لذلك من الشِّعر:

إنَّ أبَاها وأبـا أبَاهـا * قد بلغا في المجد غايتاها**

(شرح شذور الذهب، ابن هشام، ص 75 – 76).

وقد لاحظتُ العديد من الأبيات الملغَّزة لا تعتد بهذه القاعدة المثبتة في سنن العرب، من ذلك ما أنشده بعض العلماء:

أَكَلْتُ دَجَاجَتَانِ وَبطَّتَانِ * كَمَا رَكِبَ المُهلَّبُ بَغْلَتَانِ**

(الألغاز النحويَّة، ابن هشام، ص 33).

ت	الشَّاهد	اللُّغز	الجواب
1	دَجَاجَتَانِ وَبطَّتَانِ وبَغْلَتَانِ	جاءت مرفوعة وحقُّها النَّصب لأنَّها مفعولات به	فسَّرها ابن هشام بأنَّها ألفاظ مفردة مضافة إلى (تان) وهي بمعنى تاجر، أي (دجاجتان) هي (دجاج + تان)، (بطتان) هي (بط + تان)، (بغلتان) هي (بغل + تان).

وقد بحثتُ في بعض المعاجم الفارسية والعربية ولم أجد هذا المعنى (تان). (التُبأن: سراويل صغيرة معرب تُنبان وهو تومان بالتركية والكردَّية.. انظر الألفاظ الفارسية المعربة).

والجواب الأقرب: إنَّ الأبيات ليس فيها إلغاز، وهي لغة فصيحة –كما ذكرنا سابقا– فالمثنى بالألف مطلقا. (الألغاز النحوية، ص 31).

وهذه الألفاظ إذا قلنا إنَّها مركَّبة من كلمتين إذن هي (اسم مركَّب تركيب مزجي)، (شرح الكافية، الرضي 144/3). وقد وضع النحاة للاسم المركَّب تركيبا مزجيا شروطا وضوابط، وهنا (مهرتان) و(دجاجتان) و(بطتان) و(بغلتان) بمعنى (مهر + تان (تاجر)، (دجاجة + تان (تاجر)) ... ألخ مخالفة لهذه الشروط كما اشترط أهل اللغة في الشعر أنْ يكون الكلام فصيحا، فإنَّ الألفاظ هنا (تان) معنى (تاجر) وهي غير مستعملة في المعاجم بهذا المعنى، ولم أجدهما في (الألفاظ الفارسية) كذلك ...، وربَّما هي لفظة (عامية) كانت مستعملة في ذلك العصر!! وعلى كل الأحوال فهي لفظة غير فصيحة وهذا مردود.

أو قد "يكون هذا الاستعمال بقية من استعمال اللغة قديما للمثنى في طور من أطوارها المجهولة لنا". (لغة الشعر، دراسة في الضرورة الشعرية، ص 256).

"والشعراء أمراء الكلام، يقصرون الممدود، ولا يمدُّون المقصور، ويقدِّمون ويؤخرون، ويومِئون ويشيرون، ويختلسون ويُعيرون ويستعيرون، فأمَّا لحنٌ في إعراب أو إزالة كلمة عن نهج صواب فليس لهم ذلك.

ولا معنى لقول من يقول: إنَّ للشاعر عند الضرورة أن يأتي في شعره بما لا يجوز، وما جعل الله الشعراء معصومين يُوقَّون الخطأ والغلط، فما صحَّ من شعرهم فمقبول، وما أبتهُ العربيَّة وأصولها فمردود". (الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس، ص 213).

ومن ذلك ما أنشده أبو علي في تذكرته (الألغاز النحوية، ابن هشام، ص 29):

لا تَقْنَطنَّ وكُنَّ في اللهِ مُحْتَسِبا * فَبَيْنَما أنتَ ذَا يأسٍ أتَى الفَرَجَا**

ت	الشاهد	اللغز	التوضيح
	– بَيْنَما أنتَ ذَا يأسٍ	(ذا) منصوبة والمقتضى مرفوعة لأنَّه خبر المبتدأ (أنت)	خبر عن (كان المضمرة) تقديره: (كنت ذا يأس) ومثلوا لقول الشاعر: أبَا خراشة أما أنت ذَا نفر*** فأنَّ قومي لم تأكلهم الضبع
	– نصب (الفرجا)	وحقه الرفع فاعل (أتى)	مفعول به لـ(محتسبا)، والتقدير: محتسبا الفرجا، وفاعل (أتى) ضمير.

ومن خلال ما جاء على لسان النحاة في هذا الباب: من شروط إضمار (كان) ما يلي:

1. وجود صيغة (أنَّ) المفتوحة و(ما) المعوضة عن (كان) وإدماجهما في قالب (أمَّا).
2. الموضع اشترط فيه تعليل فعل بفعل. (الكتاب 147/1–148، شرح ابن عقيل 118/1).

وهذه الشروط غير متوفِّرة في بيت الشَّاهد، وليست في بيت اللُّغز (ما) المعوضة عن (كان)، كما اشترط النحاة لإضمارها وبالتالي ينفي أن تكون هناك (كان) محذوفة.

أمَّا (بينما) هي ظرف زمان ومضاف إليها (ما) وهي صورة قالب (ظرفي) (الكتاب، 147/1 – 148، شرح ابن عقيل، 118/1)، وليست (ما) المعوِّضة عن (كان) المحذوفة قال الرضي: "وإنَّما رتَّب بينا وبينما وكلها مع جملتيها ترتيب كلمات الشرط مع الشرط والجزاء لما ذكرت من بيان لزوم مضمون الثانية للأولى لزوم الجزاء للشرط". (شرح الرضي 211/1).

وعلى هذا فيرجح – والله أعلم إنَّ السبب في نصب (ذا) إنَّما هو لغة فصيحة، لغة قوم بأعيانهم

من العرب (إعراب الأسماء الخمسة بالألف مطلقا)، واشتهرت نسبتها إلى بني الحارث وخثعم وزبيد، وكلهم ممَّن يلزمون الألف في أحواله كلها، وقد تكلَّم بها– صلَّى الله عليه وسلَّم– في قوله: "ما صنع أبا جهل". (شرح ابن عقيل،1/ 119).

الفرجا: مفعول به لـ(أتى) والتقدير: أتى الله الفرجا، والفعل متعد نحو قوله تعالى: ﴿**فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ**﴾ **النحل/ 26**، والله أعلم.

ومن التأويل النحوي في مخالفة القياس ما كان موضع خلاف بين النحاة مثل فعل الأمر أهو معرب أم مبني؟!

فالكوفيُّون على أنَّه معرب مجزوم، أمَّا البصريون على أنه مبني على السكون (افعلْ) على الأغلب. فاللُّغز في قول الشاعر:

أبِلكوزُ تشربْ قهـوةً بَابلبَّةً * لَهَا في عِظامِ الشَّارِبين دَبيبُ**

(ألغاز ابن هشام، ص 53).

ت	الشَّاهد	اللغز	التوضيح
1	أبلكوزُ تشربْ	أبلكوزُ بالرفع والمقتضى الجر بالباء	إنَّ (أَبِل) فعل أمر: أَبِلُ فلان من مرضه، إذا أفاق منه أو شَفى، و(كوز) اسم علم لرجل وهو منادى، وحرف النداء محذوف.

- أَبِلَ الرجل كُثرت إبلُهُ، وفلانٌ لا يأبُلُ: أي لا يثبتُ على الإبِل إذا ركبها، وأَبَلَ الوحْشِيُّ يأبلُ أبُولاً، وأَبَلَ أبْلاً، اجتزأ عن الماء تشبُّهاً بالإبِلِ في صبرها عن الماء. (المفردات في غريب القرآن،

الأصفهاني، 8/1).

وأَبَلَ الرجل عن امرأته إذا امتنع عن غشيانها. (لسان العرب (أبل)). ولم أجد في المعاجم التي بين يدي المعنى السابق لهذه اللفظة (أبِلُ)، (أفاق من المرض) والفعل الأمر هنا معرب.

وقوله: (كوز) منادى معرفة حُذف منه حرف النداء، وربما يكون هذا الاسم لامرأة أعجميَّة (أبلكوز) مركَّب مثل (سيبويه) و(نفطويه) ويوافق ذلك وقوع الفعل بعدها (تشرب) للتأنيث والله أعلم.

أما حذف حرف النداء هنا ففيه نظر، **قال الرضي:** "أنه يجوز حذف حرف النداء مع اسم الاشارة واسم العلم، واسم الجنس، وإن المقصود باسم الجنس هو ما كان نكرة قيل النداء سواء تعرف بالنداء كـ (رجل)، أو لم يتعرف كـ(يا رجلا) وعلَّل السبب أن حرف التنبيه إنما يستغنى عنه إذا كان المنادى مقبلا عليك متنبها لما تقول، ولا يكون هذا في المعرفة لأنها مقصودة قصدها، وبطبيعة الحال لا يحذف من تلك المتعرفة بحرف النداء، لأن حرف التعريف لا يحذف مما تعرف به". (شرح الكافية، الرضي 2/ 425).

ومثل ما خالف القياس ما استشهد بها ابن هشام في اللغز الثالث والعشرين.

كُلُّ بَابَا إِذَا وَصَلْتَ إِلَيْه * هَانئا لا تَكُنْ عَجُولا حرِيصا**

حيث يذكر إنَّ (كُلُّ) فعل أمر (معرب) كما هو مبيَّن. (الألغاز النحوية، ابن هشام، ص 77).

وممَّا يذكر من ذلك في مخالفة القياس النحوي وتأويل النحاة حول ذلك ما أنشده ابن أسد:

وَإِنَّا رُعاةٍ للضَّيُوفِ أَكَارِما * سَمَتْ فَرآها الأَبْعَدُونَ عَلَى قُرْبِ**

(الألغاز النحوية، ابن هشام، ص 63).

ت	الشاهد	اللغز	الحل والتوضيح
	وإنَّا رعاةٍ للضيوف	بالخفض والمقتضى الرفع خبر لـ(إنَّا)	إنْ: حرف شرط نار ← عاةٍ (عتا يعتو إذا تجبر)، والتقدير: وإنْ سمت نارُ عاةٍ أي ارتفعت للضيوف وهم الملوك.

وبهذا التقدير وقع النحاة في إشكال فلا جواب للشرط، "ولم يذكر في البيت جواب الشرط، تقديره والله أعلم –إن ارتفعت نار هذا العاتي للضيوف ويوم (الألغاز النحوية، ص 64)، وهذا تقدير بعيد والله أعلم، وإنَّ لفظة (رُعاةٍ) للولاة، والظاهر أنَّه أسلوب اختصاص (وإنَّا رُعاةٍ) إنَّا مكونة من (إنَّ + اسمها)، قال تعالى: ﴿**حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء**﴾ **القصص/ 23**، وأكثر ما يقال رُعاءٌ للولاةٍ ، والرعيان لراعي الغنم، والجمع رُعاةٌ مثل قاضٍ وقُضاةٍ؛ لأنَّها صفة غالبة وليس في الكلام اسم على فاعل يَعْتور عليه فُعْلة وفِعال إلَّا هذا، أمَّا (العاتي): الجبار، جمعه عُتاةٌ، ورجل عاتٍ، وقوم عِتِيٌّ. (لسان العرب (رعى)، (عتى)).

التَّأويل النَّحوي بالحذف:

الحذف فن من فنون العرب له من الفخامة والمكانة، ومن الروعة وسحر البيان الذي تقصر العبارات عن وصفه "فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد إفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن". (دلائل الاعجاز، الجرجاني ص 212).

سماه ابن جني في كتابه (الخصائص) بشجاعة العربية، وعقد له ابن هشام فصلا كاملا في كتابه (المغني).

والحذف ليس اعتباطيا، فقد وضع له النحاة قواعد وضوابط، قال الدكتور تمام حسان:" فالحذف لا يكون إلا بدليل وبينة معهودة، أو نمط معروف أو قرينة قائمة أو معنى في السياق لا يستقيم إلا مع تقدير الحذف" (البيان في روائع القرآن ص 157).

وممَّا جاء في التأويل النحوي في هذا الباب ما أنشده بعض العلماء:

صِلْ حِبَالي، فقد سَئِمتُ الجَفاءُ * يا قَتُولِيَ واحْفَظْ عَلَيَّ الإخَاءُ**

(الألغاز النحوية، ابن هشام، ص 43).

ت	الشَّاهد	اللُّغز	الحل والتوضيح
1	سئمتُ الجفاءُ	(الجفاء) مرفوعة والمقتضى منصوبة بـ(سئمتُ)	مرفوعة مبتدأ وخبره (قتولي) تقديره: الجفاء قتولي يا فلان وحُذف المنادى.
2	على الإخاءُ	مرفوع والمقتضى مجرور بـ(على)	مرفوع مبتدأ وخبره (عليَّ) مقدَّم عليه تقديره: عليَّ إكرامك واحفظ.

حُذف المنادى، وحُذف مفعول (سئمتُ) حيث لا تعلق له بما بعده، وحُذف مفعول(احفظ)، "وهذا الحذف أحدث فجوات في جسد التركيب النحوي للجملة، فأحدث بأثره خللا واضحا في معناها، وممَّا زاد في ذلك التعقيد والخلل الحشو الطارئ لبعض الكلمات الذي جعلها تسير في سياق موهوم يجعل المعنى مرتبكا، فحرف التنبيه، أو النداء (يا) حُشِرت بين المبتدأ والخبر زيادة أوهمت بوجود جملة طلبية معترضة لا حقيقة لها أصلا، فالجملة متكونة من مبتدأ هو الجفاء، وخبر هو قتولي، فلمَّا دخلت (يا) أحدثت حملة وهمية لا وجود لها هي (يا قتولي) بما جعل الخبر محذوفاً من سير النظام التركيبي لها". (الألغاز النحوية، 167 – 168).

التَّأويل النَّحوي والألغاز بالخط:

وذلك بحذف جزء من الكلمة، ووصله بكلمة ثانية فينتج عنه كلمة جديدة لها ظاهر مخلٌّ بالإعراب، وباطن صحيح، ويتلاقى هذا الاسلوب مع الأسلوب الذي يليه، وهو الخط، في تقنية خداع المتلقي في فهم العبارة، أو المفردة.

ويتحقَّق ذلك غالبا بطريقة وصل الكلمات أو فصلها فتتغيَّر الكلمة أو الجملة، بما يوهم التشابه في طريقة نطقه إلَّا أنَّه مضطرب الإعراب، ووجدته أكثر شيوعا في ألغاز ابن هشام، ومن الأمثلة على رسم الكلمات وصلا قول الشاعر:

لَقَدْ طَافَ عبدَ اللهِ بالبيتِ سَبْعَةً * فَسَلْ عَنْ عُبَيْدُ اللهِ ثُمَّ أَبَا بَكْرُ.**

(الألغاز النحوية، ابن هشام، ص 107).

ت	الشَّاهد	اللُّغز	التوضيح
	فسلْ عن عبَيْدُ الله	عبَيْدُ بالرفع والمقتضى مجرور بعد (عن)	فـ(سل عن)عبيدُ الله ← سلعن !! إن (سلعن): فعل ماضي عن السلعنة، وهي نوع من المشي وعبيد: فاعل أي: (سلعنَ عبيدُ) مشى عبيدُ.

ومن ذلك قول الشاعر:

إنَّا إذا ما أَتَيْنَاهُمْ بِقَارِعَةٍ * قَالُوا لِقَارِئنا خَلّ الأساطيرُ**

(الألغاز النحوية، ابن هشام، ص99).

ت	الشَّاهد	اللُّغز	التوضيح
	خلَّ الأساطيرُ	رفع (الأساطيرُ) والمقتضى مفعولاً به منصوب	الأساطيرُ مركَّبة من (الأسى) أي الحزن، و(طيروا) فعل أمر. الأساطير← الأسى+ طيروا !!

ومن ذلك قول الشاعر:

رَمَيْنَا حَاتَمٍ حَيثُ التَقَيْنَا * وهذا عَـامِراً زَيْدٌ يقينا**

(الألغاز النحوية، ص 111-112).

ت	الشَّاهد	اللُّغز	التوضيح
	رمينا حاتمٍ	حاتمٍ بالكسر والمقتضى أن يكون منصوباً لـ (رمينا)	حاتمٍ مركبة من كلمتين (حات) منادى مرخم، ومن: حرف جر حاتم ← حات + من!!

ومنه ما أنشده أبو علي في تعريفاته:

فِرْعَوْنَ مالي وَهَامَانُ الأُلى زَعَمُوا * أَنِّي بَخِلْتُ بِما يُعْطِيهِ قَارُونا**

(الالغاز النحوية – ابن هشام ص35).

ت	الشَّاهد	اللُّغز	التوضيح
	فِرْعَوْنَ	جاءت منصوبة والمقتضى مرفوعة بالابتداء	إنَّ (فرعون) كلمتين ← (فِرْ + عون). فِرْ: فعل أمر من الوفر: أكثر، والفاعل ضمير مستتر. عون: مفعول لـ(فِرْ) أي كثر أعوان مالي
	وهامانُ	مرفوعة	(وهامان): من كلمتين ← (وها + مان). وها: أي ضَعُفَ. مان: فاعل وهو أسفل البطن!!

ويبدو ما سبق غير منطقي في التفسير، ففيه زيادة في الغموض الذي يوهم في لبس المعاني وهذا ما أبته العربيَّة فهل يعقل أن يجتمع (فرعون) و(هامان)، و(قارون) فيجيز في الكلام (قارون) دون الأسماء الأخرى لا لسبب إلَّا لوجود خلل في الإعراب. والصحيح –والله أعلم– الجملة فيها تقديم وتأخير، ومثل ذلك كثير في العربيَّة حيث الصحيح زعموا فرعون مالي.

ومن التأويل النحوي في وصل الخط قول الشاعر:

إنَّ فيها أَخِيكَ وابن زيادٍ * وَعَلَيْها أبيكَ والمختارَا**

(ألغاز ابن هشام، ص 103).

ت	الشَّاهد	اللُّغز	التوضيح
1	أخيك وأبيك	جر أخيك وأبيك، والمقتضى النصب بـ(إنَّ)	أراد (أخي) و(أبي) بإضافتهما إلى نفسه. أخيك و← أخي + كوى فعل!! أبيك و← أبي + كوى فعل !!

ومنه قول الشاعر:

أَقُولُ لِخَالدا يَا عَمرُو لَمَّا* عَلَتْنا بالسُّيُوفُ المُرْهَفَاتُ**

(ألغاز ابن هشام ص 65).

ت	الشَّاهد	اللُّغز	التوضيح
1	لخالداً	بالنصب، والمقتضى الجر باللام.	لخالداً ← كلمتين (لِ) فعل أمر + خالداً
2	بالسيوفُ المرهفات	برفع السيوف، والمقتضى الجر	علتنا بالسيوف ←علت + نابي + السيوف. ونابي الجمل الصغير !!!

وهنا في البيت حدثت المفارقة في توهم صوتي ساعد عليه الخطأ الكتابي في قول الملغز: علتنا بالسيوفُ، إذ الأصل: علتْ نابي السيوفُ، فعلت فعل ماضٍ، والسيوف: فاعل مرفوع، ونابي: مفعول به مضاف، والياء مضاف إليه، والناب: الناقة.

ومن ذلك قول الشاعر، أنشده بعض العلماء المتأخرين:

كَسَائي أبي عُثمانَ ثَوْبَان لِلوَغَى * وَهَلْ يَنْفَعُ الثَّوبُ الرَّقيقُ لَدى الحَربِ**

(ألغاز ابن هشام ص 49-50).

ت	الشَّاهد	اللُّغز	التوضيح
	كسائي أبي عثمان ثوبان	أبي عثمان –بالجر، والمقتضى مرفوعا فاعلا لـ(كسائي).	الكاف للتشبيه، وساني اسم، فالساني: المستسقي.

		و(ثوبان) بالرفع، والمقتضى منصوبا مفعول لـ(كسائي)	**كساني ← كاف + ساني!!** **وأبو عثمان مجرور بالإضافة إليه.** **وثوبان: اسم علم لرجل، وليس تثنية.**

وقد تحقق التلغيز في البيت في أمرين؛ الخط في كتابة (كسائي) التي أوهمت بفعل الكساء، وظهور ضمير المتكلم (الياء) من جهة أخرى، وذكره لما يوافقه في المعنى في (ثوبان) من جهة أخرى.

"إلا أن ما يظهر من خلل إعرابي في (أبي عثمان)، وحقه الرفع ظاهرا، ورفع (ثوبان)، وحقه كسر النون منه ظاهرا، يجلب الحيرة، والتساؤل معا في صياغة البيت وتأويله". (الألغاز النحوية – دراسة تحليلية – أ. زينب جمعة، ص 171).

ومن ذلك ما أنشده ابن السكيت:

قَالَ زَيدٍ سمعتُ صاحبِ بكرٍ * قائلٌ قَدْ وقَعتُ في اللأوَاءُ**

(الألغاز النحوية، 37–38).

ت	الشَّاهد	اللُّغز	الجواب
*	**سمعتُ صاحبِ بكرٍ** **قالَ زيدٍ**	**جاءت مجرورة، والمقتضى أن تكون منصوبة بـ(سمعتُ).** **زيدٍ: مجرورة، والمقتضى مرفوعة، فاعل لـ(قال).**	**إنّ صاح: منادى مرخم، أي يا صاح، وببكر: جار ومجرور، صاحب بكر ← صاح + ببكر.** **مخفوضة بإضافة (قال)، و(قال)منصوب، مفعول(سمعت) مقدم. (قال= اسمية).**

وتركيب (صاحب بكر) ← **صاح (منادى مرخم) + الباء المتصلة في (صاحب) مع (بكر)** ← ببكر.

وهذا الترخيم شاذ، لأن المرخم غير (علم)، قال الرضي: "ولا يرخم لغير ضرورة منادى لم يستوف الشروط" (شرح الكافية، الرضي 2/ 435). إلا ما شذّ من نحو، يا صاح، ومع شذوذه فالوجه في ترخيمه كثرة استعماله" (شرح الكافية، الرضي 2/ 433).

وأيضاً يندر استعمالنا (للقال) الاسمية؛ لهيمنة الفعل الماضي المشابه له في الصوت (قال)، وهو ما استثمره الملغز، فأحدث بطريق إضافته إلى الاسم مع جر الاسم، المفارقة غير المألوفة، إذ المعتاد أن يرد بعد (قال) اسم مرفوع، لا مجرور، من غير انتباه المتلقي لاسمية (قال) هنا!!!

المبحث الثَّاني: طبيعة تعدُّد الرواية وتعدُّد الأوجه والتأويلات

هناك عديد من الاحتمالات التي أدَّت إلى اختلاف الرواية في الشعر العربي منها:

الاحتمال الأول: تغيير الشعراء أنفسهم للرواية، وقد أشار إلى ذلك (السيوطي) بقوله: "وكثيرا ما تُروى الأبيات على أوجه مختلفة وربما يكون الشاهد في بعض دون بعض، وقد سئلت عن ذلك قديما، فأجبت باحتمال أن يكون الشاعر أنشده مرة هكذا، ومرةً هكذا". (الاقتراح– السيوطي، ص 29 – 30).

الاحتمال الثَّاني: تغيير الرواة للشعر، فقد اتُّهم بعض الرواة أمثال (حماد الراوية) و(خلف الأحمر) بوضع الشعر، ونسبته لغير أصحابه وتلفيقه". (طبقات فحول الشعراء، ص 40–41).

الاحتمال الثَّالث: آفة الذَّاكرة:

"وربَّما وقع الخلل في الشعر من جهة الرواة والناقلين له، يسمعون الشعر على جهة، ويؤدونه على غيرها سهوا، ولا يتذكرون حقيقة ما سمعوه منه، وتبقى الروايتان معا. (عيار الشعر، لابن طباطبا العلوي، ص 124).

الاحتمال الرَّابع: التَّصحيف:

وهي طريقة الرسم الإملائي التي كانت تسمح إعطاء أكثر من صورة للكلمة الواحدة، وممَّا يروى في ذلك تهكُّم (الأصمعي) على (اليزيدي) الذي قرأ عليه يوماً هذا البيت:

أغنيتُ شأني فأغنوا اليوم شأنكم * واستحمقوا في لقاء الحرب أو كيسوا**

فصحف فقال: "أغنيتُ شاتي" ولم يجد الأصمعي غير أن يرد عليه في سخرية قائلا: "فأغنوا اليوم تيسكم"!!! (أخبار النحويين البصريين، السيرافي، ص 67).

الاحتمال الخامس: اختلاف لهجات العرب:

"كانت العرب ينشد بعضهم شعر بعض، وكل يتكلَّم على مقتضى سجيته التي فطر عليها، ومن ههنا كثرت الروايات في الأبيات". (المزهر، 154/1، الاقتراح، ص 30).

الاحتمال السَّادس: تغيير النحاة للشعر:

مثال ذلك كثير منه أنشد سيبويه لعبد الرحمن بن حسان:

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان**

أراد: (فالله يشكرها)، فحذف الفاء لما اضطر. وأخبرنا (أبو العباس) عن (المازني) عن (الأصمعي) أنَّه أنشدهم: من يفعل الخير فالرحمن يشكره، قال: فسألته عن الرواية الأولى فذكر أنَّ النحويين صنعوها ولهذا نظائر". (النوادر، لأبي زيد، ص 31–32، وانظر: تحصيل عين الذهب، 323/1–435).

"ولو ذهبنا نستقصي كل مظاهر تعدُّد الروايات لاستنفدنا أكثر من مجلَّد في ذلك، ولا يجدي أن نعرف مصدر تغير هذه الرواية أو تلك، هل الشاعر أو الراوي أو النحوي؟!

فليكن هؤلاء جميعا، وليكن بعضهم فالنتيجة واحدة وهي وجود عِدَّة روايات في بيت واحد، إحداها تخالف القاعدة، والأخرى أو الأخريات توافقها، ولكن هذه الروايات جميعها معترف بها في البيئة اللغويَّة التي ذاع فيها هذا النص أو ذاك، واشتهر بينها، وتلقته بالقبول وسواء روي البيت بهذه الرواية أو تلك، فإنَّ معناه واضح لا لبس فيه عند من يسمعه". (لغة الشعر، دراسة في الضرورة الشعرية، ص 341 – 342).

ويمكن القول إجمالا أنَّ معظم الأبيات قال النحاة عنها إنَّ فيها (ألغاز) قد وردت لها روايات أخرى تتفق مع القاعدة التي وضعها النحاة، ولعلَّ هذا يوحي بأنَّه من تغيير النحاة، ولن يتيسر لنا عرض كل الأبيات التي تعدَّدت رواياتها بطبيعة الحال؛ ولذلك سنكتفي بعرض نماذج منها: ومن ذلك قول الشاعر (ورد البيت بهذه الرواية في لسان العرب (باب الكاف) والحماسة البصرية، للأصفهاني، 310/10، برواية: (تالله قد سَفِهَتْ أميةٌ رأيها" فاستجهلت سُفهاؤها حلماؤها)، لسان العرب (كَفر)، المعرب، الجواليقي، 22):

هَيهَاتَ قَدْ سَفِهَتْ أَميَّةُ رَأَيَها * واسْتَجْهَلتْ سُفَهَاؤُهَا حُكَمَاؤُهَا.**

وإليك البيان التالي:

ت	الشَّاهد	اللُّغز	التوضيح
1	سَفِهَتْ أميَّة رأيَها	رأيَّها: منصوبة والمقتضى مرفوعة بدل من (أميَّة)	مفعولاً به للفعل (سفَّه) لأنَّه فعل متعدٍ، كقوله تعالى: {إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ} البقرة/ 130، أو تمييز على مذهب البصريين.

2	سُفَهَاؤُها – حُكَمَاؤُهَا	الأول فاعل والثاني مفعول به	استجهلت كلام تام. سفهاؤها: مبتدأ حكماؤها: خبر أي سفهاء الحرب حكماؤها.

والرواية الثانية: فاستجهلت حُكَمَاءَها سُفَهَاؤُها.

بتقديم المفعول على الفاعل، ومعناه: استخفَّت السفهاء حتى جهلت العلماء. (مجالس ثعلب، 57/2).

ومن ذلك قوله على الألغاز:

سَأترك مُهرتي رجلٌ فقيرٌ * وأركبُ في الحوادثِ مُهرتان**

(الألغاز النحوية، ابن هشام ص 31).

ت	الشَّاهد	اللُّغز	التوضيح
*	رجلٌ فقير	فقيرٌ: مرفوعة، والمقتضى أن يكون مجرور بالإضافة.	مرفوع على الحكاية (رجلٌ فقيرٌ)
*	مهرتان	مرفوع، والمقتضى منصوب مفعول أركب.	ليس تثنية مركبة من (مهر) و(تان) أي تاجر

فوصل خطا لقصد التعمية.

وللبيت رواية أخرى عند الفارسي لا تحتمل الألغاز وهي:

سأترك مُهرتي رجلٌ فقيرٌ * وأركبُ في الحوادث مهر تانئ**

و(تانئ) فاعل من تنأ ينتؤ فهو تانئ، وقد فسَّر ابن هشام (التناءة) التجارة، وهذا التفسير لم أجده في لسان العرب حيث ذكر ابن منظور: إنَّ التناءة الاسم بمعنى (الإقامة)، تنأ بالمكان: أقام وقطن، وفي حديث عمر: ابن السبيل أحقُّ بالماء من التانئ عليه، أراد ابن السبيل أحقُّ من المقيم، وفي حديث ابن سيرين: ليس للتانئة شيء، يريد أنَّ المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ليس لهم في الفيء نصيب. (لسان العرب (تنأ)).

ومنه قول الشاعر جرير يرثي عمر بن عبد العزيز:

فـالشَّمسُ طَالعةٌ ليستْ بِكاسفةٍ * تبكي عليكَ نجُومَ الليلِ والقمـرا**

حُمِّلْت أمرا عظيما فاصطبرت لَهُ * وقُمتَ فيهِ بأمر اللهِ يـــا عمرا**

(الألغاز النحوية، ابن هشام، ص 109–110).

ت	الشَّاهد	اللُّغز	التوضيح
*	**تبكي عليك نجومَ الليل والقمرا**	**نصبه نجومَ الليل والقمرا، والمقتضى الرفع فاعل (تبكي)**	**مفعولا به (كاسفة) والتقدير: الشمس ليست بكاسفة نجوم الليل والقمرا، والمبرد أضاف حلاً آخر: تبكي الشمس عليك مدة نجوم الليل والقمرا** (الكامل في اللغة والأدب، المبرد، 402/1).
*	**يا عمرا**	**يا عمرا، والمقتضى يا عمرُ**	**التقدير: يا عمراه، فحذفت هاء الندبة ووقف على الألف.**

"وفي الحقيقة ومع كل الآراء المختلف فيها وغيرها التي ذكرت يبدو أنَّ رواية البيت مختلف فيها؛ إذ قال **الرضي**: "قال ابن خلف في شرح شواهد سيبويه: اختلف الرواة في هذا البيت، فرواه البصريون (الشمس كاسفة) ورواه الكوفيون (الشمس كاسفة ليست بطالعة)، ورواه بعض الرواة بنصب النجوم وآخرون برفعها، وقد اختلف أصحاب المعاني وأهل العلم من الرواة وذوو المعرفة بالإعراب من النحاة في تفسير وجوه هذه الروايات وقياسها في العربيَّة". (الكافية، ابن الحاجب، 27/4).

ويبدو أنَّ هناك فرقا بين الضرورة الشعريَّة والألغاز النحويَّة، فليست (الضرورة الشعريَّة) في كثير من الأحيان هي إلغاز والعكس صحيح، ولكن بعض النحاة لا يرى فرقا بينهما حتى إنَّه قد يسمِّي أحدهما وهو يقصد الأخرى.

وهذا ما حدث حتى مع بعض اللغويين المحدثين، فالدكتور (حماسة) يذكر إنَّ الجانب الرديء الذي استغل فيه الشعر استغلالا سيئا لا يعود على اللغة بشيء، وتركَّز هذا في الضرورة وهي الألغاز النحوية. (لغة الشعر، عبد اللطيف حماسة، ص 400).

ولقد أفردوا هذه الألغاز النحويَّة بالتأليف، ولم يعتمد مؤلفوها إلَّا على الشعر وحده، فألَّف (الحسن أسد الفارق) كتابه (شرح الأبيات المشكلة الإعراب) جمع فيه مائتين وستة وخمسين بيتا ملغَّزا، معظمها من الأبيات التي قال عنها النحاة إنَّها ضرورة. (لغة الشعر، عبد اللطيف حماسة، ص 400).

وكذلك لو تمعنَّا سنجد أنَّ هذا التذبذب واضحا عند ابن هشام حيث ذكر بيتا في كتابه (الألغاز النحوية) ثم كتب قائلاً: "وهذا لا يجوز إلَّا في ضرورة الشعر". (توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب، الفارقي، الصفحات: 5، 12، 30، 34، 45، 48، 49، 65).

والبيت هو:

فَلَوْ ولَدتْ قفيرةُ جرو كلبٍ * لَسُبَّ بِذَلِكَ الجَرو الكِلابا**

(الألغاز النحوية، ابن هشام، ص 52)

(فالكلاب) مفعول به غير قائم مقام الفاعل، والقائم مقام الفاعل مصدر (سبّ)، تقديره: لسبّ السبَّ، وهو ضعيف" (الانتخاب لكشف الابيات المشكلة الاعراب ص22).

هذا البيت فيه قيام المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول له، على مذهب بعض النحاة، وما أجازه هؤلاء منعه غيرهم، وذلك لأنَّ المصدر يدل على أكثر مما دلَّ عليه الفعل، وقد أوله بعضهم (التبين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء العكبري ص270-273)، على غير ما فهمه السابقون، حيث جعلوا (الكلابا) منصوبا بـ(ولدت) لا بـ(سبَّ) و(جرو كلب) نداء معترض، وحينئذ يخلو الفعل من مفعول به، فحسن إقامة المصدر مقام الفاعل.

وهذا الأخير تأويل بعيد المعنى والتقدير، وأرى أنَّ في البيت تقديما وتأخيرا، وأصل الكلام:

فلو ولدت قفيرة جرو كلب * لسب الكلاب بذلك الكلب**

وتأخير (الكلاب) أدَّى إلى النصب موافقة حركة الروي والقافية ... والله أعلم.

الخـاتمة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم. كان علينا أن نعطي فن (الألغاز) حقَّه من الدرس والتمحيص بحكم كونه ضربا من الاستعمال يسير في الاتجاه المعاكس لعلمي النحو والبيان.

فبعد المرور السريع على نصوص ابن هشام الملغَّزة، ومحاولة تحليلها وقراءة نماذج منها؛ فإنَّ البحث وصل إلى عِدَّة نتائج، وقبل الشروع في هذه النتائج أُريد أن أوضِّح بعض الأمور تتعلَّق بهذه النتائج:

_ اعتمدتُ على كتاب (الألغاز النحويَّة) بتحقيق (فوزي جبر)، وبه (51) بيتا من أبيات الألغاز في حين هناك تحقيقات أخرى بها (41) بيتا، وفي شرح الأزهري لكتاب [الألغاز النحوية لابن هشام] ورد (49) لغزا في حين النسخة المحقَّقة بها (41) بيتا.

_ إنَّ هناك خلط في عنوان هذا الكتاب الذي اعتمدتُ عليه عند المحققين، فتارةً يسمَّى (موقظ الأذهان) وتارةً يسمَّى (الألغاز النحويَّة) وأحيانا بعض المحققين ينظرون إليهما بأنَّهما كتابان مختلفان، وهما في حقيقة الأمر كتاب واحد واسمه (موقظ الأذهان ....) وقد اشتهر بـ(الألغاز النحويَّة لابن هشام). ((موازنة بين تحقيقي كتاب ابن هشام (الألغاز النحوية)) د. صالح القرشي، كلية الآداب –الجامعة المستنصرية.).

إنَّ الألغاز النحوية لاقت دراسات كثيرة لدى القدامى والمحدثين ما بين معارض ورافض وبين مؤيد ومستحسن ولكل وجهة نظر نحترمها؛ غير إنَّنا من خلال دراسة كتاب (الألغاز النحوية) لابن هشام خرجنا بما يلي:

- يلاحظ الناظر في كتب الألغاز النحويَّة –لا سيما الشعريَّة منها– تكرار كثير من الشواهد هي بذاتها، والتعليلات بنصها، على النحو الذي يبدو عند الفارقي (ت487هـ) وهو الأول في مجاله على حد علمي – ثم علم الدين السخاوي (ت 643هـ)، وابن هشام (ت761هـ) والشيخ خالد الأزهري (ت905هـ)، وكأن ذهن الكاتب عقم أن يأتي بأمثلة جديدة، مصحوبة بالتأويل ... والغريب أنَّها التأويلات نفسها لا تتغيَّر على مر العصور.

* تكون الألغاز مفيدة وتشحذ الهمم، وتحقق أغراضها التي صيغت من أجلها إذا كانت في مستوى من وجِّهت إليه، وتعدُّ عيبا ولا تحقِّق غايتها المرجوَّة إذا أُوغلت في التعمية، وابتعدت عن مستوى

المخاطبين، فمثل هذا منهي عنه، فعن النبي –صلَّى الله عليه وسلَّم– نهى عن الغلوطات (سنن أبي داوود، 498/5). وهي صعاب المسائل.

- وجدتُ ألفاظا تمَّ تفسيرها خارج سنن العربيَّة ومعاجمها ولا أدري من أين أخذ النحاة تفسيرها مثل:

1. لفظة: (تان):

- اللغز الثاني والثالث (ص 31 – 33)، مهرتان: مركبة من (مهر) و(تان)، والتان بمعنى تاجر، ومنه قولهم: التناءة: أي التجارة.

- واللغز الثالث: (دجاجتان)، (بطتان)، (بغلتان).

مركَّبة من (دجاج + تان)، (بط + تان)، (بغل + تان)، والتان بمعنى (تاجر).

فتفسير لفظة (التناءة) في المعاجم العربية (الإقامة) وهم يفسرونها بـ(التجارة) وهيهات بين التفسيرين.

2. لفظة (مان):

- اللغز الحادي والثلاثون من لفظة (منّ) فعل أمر من مان يمين إذا كذب!

- اللغز السادس والثلاثون: (ص 105– 106).

قوله مِنًّا: فعل وفاعل من المين وهو الكذب، بينما اللغز الرابع (ص 35 – 36) يفسر (هامان) كلمة مؤلفة من (وها) أي ضعَّف، و(مان) فاعل لها، والمان أسفل البطن.

ويبدو أن اللفظة تفسر على وجهين ف (مان) الكذب، وأسفل البطن، وهذا المعنى الأخير لم أجده في المعاجم ... والله أعلم.

3. لفظة (أَبِلْ):

- في اللغز (الحادي عشر): (ص 53 – 54) في تفسير لفظة (أَبل كوزُ) بأنَّها مركَّبة من: أبِل فعل،

من قولها: أبِلُ فلان: إذا أفاق من مرضه بمعنى (نجا)، والمعنى المتداول في المعاجم بمعنى (امتنع) وشتان بينها، آبل وأَبِل: حذق مصلحة، رجل آبل بمد الهمزة على مثال فاعل فعله، وإبل أوابلُ: قد جزأتْ، يقصد الأبِل بالرُّطب عن الماء.. أبَل بالفتح يأبِلُ أبْلاً: غلب وامتنع.

أبِل أبَلا، بكسر الباء في الفعل الماضي وفتحها في المستقبل، وأمَّا سيبويه فذكر الإبالة في فِعالة ممَّا كان فيه معنى الولاية مثل الإمارة والنِّكاية.

4. جمع غير فصيح: وأحياناً تجمع اللفظة بطريقة غريبة مثل (عاة) والمقصود (عُتاةٌ) و(عِتِّي ... والفرق واضح بين الجمعين ولم أجد جمعا مثله (عاة) في المعاجم.

- تعارض اللغز الشعري النحوي وطبيعة اللغة التواصليَّة التي تميل إلى الوضوح وعدم اللبس.
- غالبا ما يعتمد الملغِز على مخالفة القياس النحوي لقصد التعمية ... فمن ذلك:

1. استعمال حركات الإعراب الفرعيَّة على لغات بعض القبائل العربيَّة المتعارف عليها في المجتمع اللغوي نحو إعراب المثنَّى بالألف مطلقاً.. كما في اللغز الثالث (ص 33)، واللغز الثاني (ص 31)، وكذلك إعراب الأسماء الخمسة بالألف مطلقا وهي كالمثنَّى لغة بالألف مطلقاً في اللغز الأول (ص 29)، وهذه لغة بالحارث بن كعب وخثعم، وزبيد وكنانة وآخرين.

2. استعمال فعل الأمر معربا ومن ذلك ما كان موضع خلاف بين النحاة أ هو معرب أم مبني؟ فالكوفيون على أنَّه معرب مجزوم، أمَّا البصريون فعلى أنه مبني على السكون.

ونرى بعض التأويلات تذهب بعيدا عن ذلك فيأتي فعل الأمر مرفوع بالضمة نحو ← أبلُ كوز: أفق يا كوز [اللغز الحادي عشر] ومثلها [كلٌ بابا] في اللغز الثالث والعشرون (ص 77) [كلٌ: فعل أمر

معرب].

3. حدوث فجوات تركيبيَّة نتيجة حذف أحد أركان الجملة، فيزيد ذلك في التعقيد والارتباك في المعنى، فتوهم وجود جمل ومفردات محذوفة يذهب فيها النحاة أيما مذهب، ومن ذلك ما ذكرناه في اللغز السابع (ص 43) **صل حبالي فقد سئمت الجفاء يا قتولي**، فحرف التنبيه، وحرف النداء (يا) حُشرت بين المبتدأ (الجفاء) والخبر (قتولي) زيادة؛ فأوهمت بوجود جملة طلبية معترضة لا حقيقة لها أصلا.

4. التأويل النحوي في الألغاز بالخط بطريقة وصل الكلمات أو فصلها فتتغير الكلمة أو الجملة بما يوهم التشابه في طريقة نطقها إلَّا أنَّه مضطرب الإعراب، ومن أمثلة ذلك كثير ذكرنا منها:

- فسلِ عن ← سلعن: وهو نوع من المشي.
- الأساطير ← الأسى + طيروا!!
- رمينا حاتمٍ ← حات + من
- فرعون ← فِرْ (فعل أمر) + عون بمعنى كثر.
- وهامان ← وها: أي (ضَعُفَ) + مان: أسفل البطن.
- أخيك وأبيك ← أخي +كوى!!، أبي + كوى!!
- علتنا بالسيوف ← علت + نابي + السيوف

5. هناك العديد من الروايات في البيت الواحد في بعض شواهد الألغاز النحوية إحداها تخالف القاعدة، والأخرى أو الأخريات توافقها، والروايات جميعها معترف بها من البيئة اللغوية التي ذاع فيها هذا النص أو ذاك، مثل اللغز الثامن (ص 45)، واللغز الثامن (ص 31) ... إلخ.

وفي النهاية نقول ما قاله (الفارقي) في كتابه (الإفصاح في شرح أبيات مشكل الإعراب): "فمن نظر في بحثنا هذا فيرى فيه ما يروقه فلينسبه إلى توفيق الله إيَّانا ورفقه بنا وملاطفته لنا، ومن وجد فيه زلَّة أو لحظ هفوة فلينسب ذلك إلينا ... فالغلط بنا أولى والتقصير بعلومنا أحرى".

ولله الحمد أولا وآخرا.

المصادر والمراجع حسب ورودها في البحث

1. ابن الأثير الكاتب، 1995م. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، (ت637هـ) – تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت ط.
2. ابن جني، 1990م. الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار – دار الشؤون الثقافية – بغداد، ط.
3. ابن طباطبا، عيار الشعر، العلوي، تحقيق: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1982م.
4. ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد –مكتبة دار التراث – مصر ط1998م.
5. ابن منظور، لسان العرب، –دار الحديث – القاهرة –ط 2002م.
6. ابن هشام الانصاري، 1997م. الالغاز النحوية، تحقيق: موفق فوزي الجبر – دار الكتاب العربي – دمشق ط.
7. ابن هشام، شرح شذور الذهب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد دار الطلائع ط2004م.
8. أبو البقاء العكبري، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، (616هـ) تحقيق: عبد الرحمن العثيمين– دار الغرب الاسلامي ط 1986م.
9. أبو العباس المعروف بثعلب، مجالس ثعلب، (ت 291هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، 1960م.
10. أبو المكارم، د. علي، 2006م. أصول التفكير النحوي، دار غريب، القاهرة.
11. أبو نصر الفارقي، الإفصاح في شرح أبيات مشكل الإعراب، تحقيق: سعيد الافغاني – بنغازي ط 1974م.
12. الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة –بيروت، لبنان.
13. البصري، أبو الحسن، الحماسة البصرية، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت.
14. البغدادي، خزانة الأدب، تحقيق: عبد السلام هارون – مكتبة الخانجي – القاهرة.
15. الجرجاني، دلائل الإعجاز –تحقيق: د. محمد رضوان الداية – دار الفكر ط 2007م.
16. جمعة، أ. زينب، الألغاز النحوية، –دراسة تحليلية– مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد/103.
17. الجواليقي، المعرب، تحقيق: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية.
18. حرب، علي، الممنوع والممتنع، نقد الذات المفكرة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت.
19. حسان، تمام، البيان في روائع القرآن – دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني –دار الكتب ط1993م.
20. الخطيب، د. محمد عبد الفتاح، 2006م. ضوابط الفكر النحوي، دار البصائر، مصر.
21. الرضي، شرح الرضي على الكافية، تحقيق وتصحيح: أ.د. يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس– ليبيا 1975م.

22. الزمخشري، 1973م. الأحاجي النحوية، –تحقيق بهجة باقر الحسيني– دار التربية

23. سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون –مكتبة الخانجي – القاهرة، ط2004م.

24. السيد دي شير، الألفاظ الفارسية، المطبعة الكاثوليكية، بيروت 1908م.

25. السيوطي الاقتراح، –تعليق: محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية – السويس 2006م.

26. السيوطي، المزهر، تحقيق: محمد عبد الرحيم –دار الفكر –بيروت 2005م.

27. الشيخ، أحمد محمد، كتب الألغاز والأحاجي اللغوية.

28. الصاحبي في فقه اللغة – ابن فارس –مكتبة المعارف –بيروت ط1993م.

29. صافي، محمود، 1995م. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، تصنيف دار الرشيد – بيروت، ط 3.

30. صالح القرشي، وآخرون، موازنة بين تحقيقي كتاب ابن هشام (الألغاز النحوية)، مجلة كلية الآداب –الجامعة المستنصرية، العدد سنة النشر

31. طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة ومصباح السيادة –دار الكتب العلمية – بيروت ط1985م.

32. عبد اللطيف، د. محمد حماسة، لغة الشعر –دراسة في الضرورة الشعرية– دار الشروق ط 1996م.

33. عماري مصطفى، بحث إشكاليَّة التَّأويل في الفكر الغربي والفكر العربي –محاولة في التركيب– كلية العلوم الإنسانية – تلمسان – الجزائر.

34. الفارقي، توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب، تحقيق: سعيد الأفغاني.

35. المبرد، الكامل في اللغة والأدب، مكتبة – مشكاة الاسلامية.

36. محمد، د. عبد الحسين طاهر، الدرس في ألغاز النحاة وأحاجيهم، جامعة ميسان –كلية التربية – العدد 18/حزيران 2011م.

37. مطر، د. سماسم بسيوني عبد العزيز، الألغاز النحوية –طبيعتها وقيمتها في التراث النحوي، مجلة حولية –كلية اللغة العربية، المنوفية، العدد/ الثاني والثلاثون، 2017م.

38. المفتي، إلهام عبد الوهاب، صناعة اللغز المنظوم في الأدب العربي القديم –قراءة جديدة– مجلة كلية التربية– الكويت–نوفمبر 2013م، العدد 11.

39. الموصلي، علي بن عدلان، الانتخاب لكشف الابيات المشكلة الاعراب، (ت666هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن –مؤسسة الرسالة – بيروت ط 1985م.